محمد العريقي

مؤشر المستقبل يصنعه الشباب 2-2

قلقنا على المستقبل ناجم عن معطيات الحاضر، وكل ذلك يفرزه ويحدده المشهد الشبابي بالدرجة الأولى (شباب وشابات)، إذ من السهل أن نلتقط صورة حية من مفردات هذا المشهد في هذه اللحظة الآنية، حيث الجو النفسي المتوتر يسيطر على كثير من أوجه الحياة المختلفة، وعلى وجه الخصوص مايتعلق بالأمن والأمان والاستقرار.

الكثير من مظاهر العنف والعنف المضاد صانعه وضحيته في نفس الوقت هم الشباب.

وهذا ليس ذنبهم، بل هو ذنب من يغذي أفكارهم، بمفاهيم بعيدة عن المعايشة القائمة على المحبة والإخاء، والتنافس البناء، والعمل الجماعي لبناء الوطن.

انظروا اليوم من يدفع ثمن مايدور من عنف وإقلاق أمني بالدرجة الأساسية؟ سنجد الشباب في مقدمة ذلك، فهم يدفعون حياتهم في بؤر الصراعات المسلحة، وهم ضحايا البطالة التي تنتعش وتتمدد في ظل مناخات التوتر والصراع، وسيظلون فريسة الجهل والتخلف، إذا استمروا أدوات في الصراعات والفتن.

لانتحدث هنا عن الشباب وكأنهم مسلوبو التفكير والإرادة والقدرة على الاختيار، بالعكس هم اليوم القوة المحركة لكل ما يدور سلباً وإيجاباً، ولكن هناك قصور من جيل الآباء في واجباتهم فهم يمتلكون إمكانية التهيئة المناسبة لأن ينطلق الشباب نحو بناء مستقبله، ابتداء بضمان تربية وتنشئة سليمة منذ الطفولة في البيت والمدرسة، فهذه الإمكانيات لم توظف بطريقة سليمة.

وثانياً: يتحمل الشباب مسؤولية نفسه، فمن المعيب جداً أن نوجه شاباً عمره فوق العشرين عاما كيف يفكر ويختار ويقرر، في حين لديه من الحواس ورجوح العقل مايجعله يميز بين النافع والضار، والصح والغلط، خاصة ولديه في هذا العصر من إمكانيات معرفية، تجعله أكثر قدرة على تحديد طريقه ومسار مستقبله، فقبله من شباب الأمة الإسلامية كان لهم صولات وجولات في صنع الحضارة العربية الإسلامية، مع أن بعضهم لم يتجاوز في العمر 20 عاما، فكما تشير المصادر التاريخية، أن عبدالرحمن الناصر حكم في الأندلس وعمره 21سنة، ومحمد الفاتح 22سنة فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية التي استعصت على كبار القادة في حينها.

أما أسامة بن زيد فقد قاد جيش المسلمين وعمره 18 سنة مع وجود الصحابة كأبي بكر وعمر، ومحمد بن القاسم فتح بلاد السند وكان من كبار القادة العسكرين في عصره وعمره 17 عاماً وغيرهم كثيرون ممن كان لهم دور كبير في ازدهار المجتمع الإسلامي.

والمجتمع الإنساني مليء بنماذج الشباب الناجح الذي صنع المعجزات العلمية، والتفوق الاقتصادي.

إذاً فالشاب حيث مايضع نفسه، ويفرض مكانته بين الآخرين، فهناك صور حية تقدم لنماذج من الشباب بشقيه الإيجابي والسلبي.

فلاشك أن الكثير منا يسعده أولئك الشباب الذين يثابرون ويجتهدون في التحصيل العلمي والمعرفي، وتشاهدهم في وسائل إعلامية يستعرضون اختراعاتهم وابتكاراتهم، أو من خلال أعمال إبداعية في مجالات الشعر، والفن، والرسم.

وكم تزهو بالاعتزاز إذا سمعت شاباً يمنياً متحدثاً ومناقشاً بطريقة متمكنة ومستوعبة للمعلومات، ولبقاً في الطرح وخاصة في محافل وفعاليات ثقافية وفكرية أو مهنية .

وكم تشعر بالسعادة عندما تشاهد بعض الشباب يتصدرون الصفوف الأولى بين جموع المصلين أو وهم يقرون القرآن الكريم في المساجد.

والشاب الذي يعمل ويكد وينفق على نفسه وأسرته من عرق جبينه ليعيش معززاً مكرماً، يفرض عليك إلا أن تقدره وتحترمه.

وبكل تأكيد ستشعر بالارتياح إذا تعامل معك أو مع غيرك أي شاب بلغة مهذبة وراقية، فهذه الأمور التي يعتقد البعض أنها صغيرة، هي بالأساس أمور كبيرة للتقدم والنهضة.

وهناك مايثير الحزن والسخط عندما تجد بعض الشباب يقدمون أنفسهم هدية للطيش والحماقة فيضعون أنفسهم في أسفل سلم الدناءة والاحتقار بأفعالهم المؤذية، وأقوالهم المقززة وتصرفاتهم المنفّرة، خاصة في ظل انفلات واضمحلال للقيم والأخلاق، وليس هناك أي تدخل مجتمعي يكبح ويحد من مثل تلك السلوكيات المدمرة، ومثل هؤلاء هم أيضاً ضحية واقع، انعدم فيه الشعور بأهمية الواجب الملقاة على الأسرة والمدرسة وكافة المؤسسات المعنية ببناء الإنسان.

ولذلك إذا كان الشباب فعلاً يحرص على أن يكون مؤشراً إيجابياً في بناء المستقبل، فعليه بذل الجهد، دون الاستسلام لخيبة الأمل أو الانغماس بمتاهات وتعصبات وإحباطات الحاضر، فالتركيز على بناء الذات هو مفتاح التقدم الفردي للإنسان والجمعي للأمة.

خالد الصعفاني
khalidjet@gmail.com

يحدث في رمضان في اليمن فقط

..رمضان اليمني يحفل بالكثير من المميز والخاص والسيئ معا، لكنني اليوم في مهمة التأشير إلى ثلاث ظواهر غير ايجابية لا أعتقد أن بلدا آخر يشترك معنا فيها، على الأقل إذا اعتبرت البلدان التي زرتها عينة وكانت مساجد صنعاء مؤشرا على ما يجري في الكثير من دور العبادة في رمضان تحديدا ..

.. ربات البيوت واربابها يحرصون على إرسال الأطفال ابو سنتين وثلاث وأربع وما فوقها للجوامع في صلاتي الظهر والعصر تحديدا وكأني بهؤلاء يجعلون من مقولة عودوهم على بيوت الله رخصة شرعية للتخلص من ابنائهم لاستكمال جرعة النوم الصباحية أو تجهيز الفطور بعيدا عن قلق العيال ..الدليل أن معظم الأطفال يأتون للصلوات برفقة إخوانهم الأكبر منهم عمرا وليس عقلا وليس مع ابائهم ..

.. هل هو تعويد الأطفال على الجامع بينما الآباء في رخصة من الجامع حتى اشعار آخر ..!!

.. هل من الذوق ان يتحول مشهد المساجد الى اشبه بحدائق وأماكن لعب للأطفال في الوقت الذي علينا توفير اجواء الروحانية فيه لقارئي كتاب الله والمصلين ..!

.. حتى القائمين على الجوامع اصبحوا اسرى لفكرة تشجيع الاطفال لكنهم عاجزين عن ضبط الأطفال من الجري في المسجد وتنجيس بعض جوانبه بسبب السراويل التي تقطر ماء الوضوء ممن لا وضوء له ولا صلاة عليه ..!

.. تحفيز الأطفال على الجوامع يبدو أنه مقتصر على رمضان فقط بالنسبة للكثير من الاسر اليمنية وهذا يؤكد فكرة التخلص منهم خدمة لفكرة النوم وتجهيز الفطور ..يعني لصالح راحة الآباء والامهات منهم لساعات ..!

..وفي حين تهتم جميع المساجد بتنبيهات " اقفلوا التلفونات وابقوا اتصالكم بالله " إلا انها تركت الأبواب "سداح مداح" لكل من هب ودب من الأطفال .. هؤلاء تجدهم يجرون ويصرخون ويخلخلون صفوف المصلين ويتخطوهم في الصلاة , ولا أدري كيف هي لدى المعنيين مقاربة نفع أن يكون للأطفال حضور في المساجد بالمضار التي تحدث ..!

.. ظاهرة أخرى يمنية ولكن ليلية حيث لا تكاد ترى حارة ولا شارع ولا " زغط " إلا وهو يكتظ بالأطفال من الجنسين .. صحيح الكهرباء لم تقصر وجعلت جل إحياء العاصمة ظلاما دامسا لكن إرسال الأطفال للخارج غلط ولا تكاد ترد الآباء والامهات عنه حالات خطف الأطفال العديدة أو اصاباتهم او حتى لقاح السلوكيات غير الحسنة معهم ..!

.. وفي اليمن ظاهرة اخرى استغرب وانا اتابعها تتكرر بصورة ملفتة .. نساء من كل الاعمار والاحجام لا تكاد تصادف شارع ولا " زق " ولا متر مربع إلا وتراهن ..حراك مستمر لم يقلل منه انطفاء الكهرباء كما يفترض العقل والمنطق بل بالعكس برر للكثير من الأسر السماح للنساء بالخروج ربما لان الجلوس في الظلام " غمة " لكن هؤلاء لا يريدون التنبه لآثار ذلك الخروج غير الطبيعي وغير المبرر في اغلبه .. حوادث سرقة وهي اضعف السوء هنا مع احتمالية حدوث تحرشات ومضايقات وحتى اغتصابات وكلها وفقا لما اعتقد موجودة بالجملة لكن الجميع لا يريد التحدث عنها او الاعتراف بها ..!

أخيرا :

.. لماذا لا نعقل جميعا ونتقي الله ونحن في شهر التقوى فنربط شهر رمضان بأذكى العبادات وأطهر السلوكيات ..من المفيد أن تأخذ يد ابنك معك للجامع إن أردت ان تعلمه فهكذا يعرف أنك قدوته ويعرف أن الصلاة عبادة وأن الجامع بيت الله وليس متنفسا للهو والجري واللعب .. ومن الجيد أن نحفظ علينا أبناءنا ليلا كي لا ندفعهم ثمنا باهظا بعد ذلك ..ولماذا لا نعيد النظر كأرباب أسر ونحن نجعل من بعض النسوة شياطين رمضان في الوقت الذي تكفل الله بتصفيد شياطين الجن رحمة بعباده ..!!

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

بارسا والا ريال ؟!!

الاثنان فوق سريرين بالمستشفى متجاورين ومعصبين

الدكتور يدخل اليوم بإذن الله نفك لكم الرقاع

الأول ووجهه كله ملصق لا يظهر إلا عينيه :

يا دكتور ممكن أسألك سؤال اسأل

أنت ريال وإلا برشا ؟

الثاني :أكيد برشا

الأول :الدكاترة ريال

الثاني : يزعم انه مريض مثلك

الأول وهو يستشيط غضبا ويمسك بالمغذية أنا باخفعك بالمغذية

الدكتور :انا لا أشجع الريال ولا البرشا

أنا أشجع عيال مناخة وعيال حارتنا

على الاقل انا اشجع واقع

أنا أشتي أسألكم الآن لما كل واحد منكم يخسر الثاني ويكسر عظم الثاني من المستفيد ؟

يزعم برشلونة وإلا الريال داريين فيكم والله ما هم عارفين اينكم ؟

الحاصل أنكم ما حصلتم ملاعب وواقع رياضي زي اللي بتشوفوه في التلفزيون

فكل واحد منكم يندمج في شخصية بخياله هروبا من الواقع يعني أنت بتحس انك رونالدو وأنت بتحس انك ميسي وانتم في الواقع اثنين مقاوتة كل شوية يتضاربوا

المشكلة الكبرى أن الرياضة أصبحت عند الكثير من شبابنا وهم لا واقع

رياضيين انتساب

رياضيين بالمطالعة

الرياضة بالنسبة له تسلية أو مشاهدة أكثر منها واقع وسلوك

اليوم معانا مباراة ضروري نندع أبوها تخزينة جامدة.

ومع الأسف الرياضة آخر اهتمامات الأسرة في بلادنا

تعالوا نتفرج على الرياضات الموجودة في منازلنا :

- رياضة المدكى تحت شعار " القات مسامير الركب "
- رياضة أوزن الدش .. تحت شعار :" صلح ؟!!! .. عادووه "
- رياضة شد الخبطة .. خبطة الماطور تحت شعار " ارفع السكين ".
- رياضة الرجم بالشباشب تحت شعار :" من عيني إذا راحت لك ".
- رياضة " سير انفعني " تحت شعار :" هات شقايا ".

واخيرا رياضة دحرجة الغاز ثم رياضة هيا بنا نطوبر.

هذا في البيت فماذا عن الرياضة في المدرسة ؟

الفرصة مناسبة لتوجيه نداء للاخ وزير التربية والتعليم بإعادة تنشيط وتفعيل مادة التربية البدنية لتكون مادة اساسية وضرورية.

اليوم تروح تشوف الطلاب في مدرسة الصباح لحظة تأدية النشيد الوطني

وكأنهم دجاج مثلج (عادل سمنان يقلد كيف يرفعوا ايديهم وهم يتثاءبوا)

مع الاسف لايوجد في مدارسنا سوى رياضة واحدة

هل عرفتموها انها رياضة القفز من فوق السور ؟!!!

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

محيي الدين جرمة
jh_send@yahoo.com

في مسألة تمييز "البدائية" عن التحول المدني

يرى بعض من استهلوا في بحث ومقاربة اختلاف المفكرين والفلاسفة حول مفاهيم الحداثة وما بعدها بأن تيار ما بعد الحداثة قدم نقدا عنيفا للحداثة، وتصور أنها لم تعد مشروعا مأزوما ليس هذا فقط، وإنما منيت بالفشل من جهة الوعود الكبرى التي وعدت بها في الحرية والمعنى والقيم والتقدم . بل إنها دمرت هذه الوعود .فجاء هابرماس ليعلن أن الحداثة ما تزال المشروع الإنساني العقلاني الذي لم ينجز بعد، وأنها تبقي حاملة له، وما يلزمها فقط هو تصويب مساراتها عبر المزيد من الجهود النقدية الفلسفية.

وفي سياق دراسة الظاهرة السياسية كان الفيلسوف لابير قد بحث من خلال جهود مهمة له في دراسة "تتعلق بسؤال السلطة السياسية" ومتسائلا عما إذا كان الواقع الإنساني للشعب ضرورة حيوية وتنتشر انطلاقاً من تجذر بيولوجي, وعما إذا كانت السلطة تجد مكان ولادتها وعلة وجودها في الطبيعة نفسها وليس في الثقافة, ليخلص لابير كما تؤكد دراسته إلى أن التفحص النقدي للمعارف المكتسبة حول الظواهر الاجتماعية عند الحيوانات, خصوصا حول سياق انتظامها الذاتي اجتماعيا, قد أظهر لنا الغياب التام لأي شكل ولو جنيني من السلطة السياسية.

وفي كتابه "مجتمع اللادولة" والذي يعد مرجعا كلاسيكيا مهما بالنسبة لدارسي علم الاجتماع السياسي أو الباحثين المهتمين بجزئية كيف تشكلت الدول يتعقب المفكر بيار كلاستر سؤالا استنتاجيا لتعيين مدى "توافر السلطة السياسية" في مجتمعات وعينات بعينها مدروسة ،وذلك بحثا عن تمييز سمات ثقافية تقفز بشعوب أو مجتمعات من صفة "البدائية" لتتحول إلى مجتمعات مدنية خارج وصف" الشعوب الهمجية" التي بقيت تخضع لمجهر الدراسات الفكرية والعلمية بوصفها: جماعات سنوغرافية" وقد أخذت تعيش حالا من ديماجوجية الشيء واللاشيء, بين وجود الشيء أو في ملامح منه وعدمه في آن, كما في نماذج وعقود وقرون مضت ولاتزال تعييناتها أمثلة في أحوال ما نعيشه اليوم لو أعملنا الفكر لإسقاطات ودراسات في غير بلد عربي من بلدان المنطقة ومن بينها "اليمن".

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388